

نفحات القرآن

[349] في البداية نصغي خاشعين للآيات التالية: 1 - (اَلَمْ تَرَ اِلٰى

السَّٰذِرِيْنَ اُوْتُوا نَصِيْبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ اِلٰى كِتَابِ اِلٰهِ
لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيْقٌ مِّنْهُمْ وَهُمْ مُّعْرِضُونَ *
ذٰلِكَ بِاَنَّهُمْ قَالُوْا لَنَنْتَمِسَّنَا الذَّارُ الْاَيْسَامًا مَّعْدُوْدَاتٍ
وَّغَرَّ هُمْ فِى دِيْنِهِمْ مَا كَانُوْا يَفْتَرُوْنَ) (آل عمران / 23 - 24) 2 -
وَلَقَدْ مَكَنَّا هُمْ فِىْمَا اَرْنَا مَكَّنَّ نَاكُومٍ فِىْهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ
سَمْعًا وَّ اَبْصَارًا وَّ اَفْئِدَةً فَمَا اَغْنٰى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَّ لَا
اَبْصَارُهُمْ وَّ لَا اَفْئِدَتُهُمْ مِنْ شَدِّ اِذْ كَانُوْا يَجْحَدُوْنَ بِآيَاتِ اِلٰهِ
وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوْا بِهٖ يَسْتَهْزِئُوْنَ) (الاحقاف / 26) * * * جمع الآيات
وتفسيرها: خُذاع الكذب: يقول بعض المفسرين في شأن نزول الآية الاولى: ان رجلا وامرأة من
اليهود زنيا، وكانا ذوي شرف، وكان في كتابهم الرجم، فكرهوا رجمهما لشرفهما، فرجعوا في
امرهما الى النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) رجاء ان يكون عنده رخصة في ترك الرجم فحكم
الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) بالرجم فأنكروا ذلك فقال عليه الصلاة والسلام: بيني
وبينكم التوراة فان فيها الرجم فمن أعلمكم؟ قالوا: عبداً بن سوريا الفدكي، فأتوا به
واحضروا التوراة، فلما أتى على آية الرجم وضع يده عليها، فقال ابن سلام الذي كان على
ملة اليهود واسلم.